

# محاضرة التفسير للدكتور صلاح الصاوي - الأعراف 58-59.

## المحاضرة 01 ج 1

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه ايها الاخوة والاخوات سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله جميعا ومرحبا بكم مجددا حيثما كنتم - [00:00:13](#)

مع هذه المحاضرة العاشرة من محاضرات تفسير سورة الاعراف مع قول الله جل جلاله بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والى مدينة اخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - [00:00:33](#)

قد جاءتكم بينة من ربكم اوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها ذلكم خير لكم ان كنتم مؤمنين هذه قصة نبي الله شعيب مع قومه مدين - [00:00:54](#)

قصة خطيب الانبياء كان اذا ذكر يقول النبي صلى الله عليه وسلم ذلك خطيب الانبياء لمراجعته قومه لفصاحة عبارته لجزالة موعظته صلوات ربي وسلامه عليه ذكرت قصة شعيب مع قومه مدين في القرآن الكريم في سورة الاعراف - [00:01:16](#)

في هذه الايات التي نحن بصدد التعليق عليها في مجلسنا هذا في سورة هود لقول الله سبحانه والى مدين اخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - [00:01:44](#)

ولا تنقصوا المكيال والميزان اني اراكم بخير واني اخاف عليكم عذاب يوم محيط. اني اراكم بخير الاسعار طيبة ليست غالية. الاموال متوافرة. ما الذي يحملكم على نقص الكيل والميزان؟ وعلى بخس الناس في اشياء - [00:02:00](#)

وعلى ظلمهم والاستطالة عليهم. اني اراكم بخير. ما اغناكم الله به من الحلال كان فيه غنية لكم عن التطلع الى الحرام ببخس الكيل والميزان والاستطالة على اموال الاخرين ثم قاله بقية الله خير لكم - [00:02:22](#)

تعبير قرآني جميل. بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين. اي ما يبقيه الله لكم. بعد ان توفوا الناس حقوقهم وتوفوا الكيل والميزان خير مما تنالوه من استطالة وبالبغي وبنقص الكيل والميزان وبالتطيف وبالبخس - [00:02:44](#)

ما ابقى الله لكم من الحلال خير مما تستطيلون به في الحرام. بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين. وما انا عليكم بحفيظ ثم جاءت هذه القصة في سورة الشعراء - [00:03:05](#)

في قول الله تعالى كذب اصحاب الايكة المرسلين هم قوم شعيب. ان قال لهم شعيب الا تتقون؟ اني لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون. وما اسألكم عليه من اجر اجري الا على رب العالمين - [00:03:21](#)

خوف الكيل ولا تكونوا من المخسرين وزنوا بالقسطاس المستقيم ولا تبخسوا الناس اشياءهم. ولا تعثوا في الارض مفسدين. واتقوا الذي خلقكم والجبلة الاولين في سورة العنكبوت ايضا والى مدين اخاهم شعيبا فقال يا قوم اعبدوا الله وارجوا اليوم الاخر ولا تعثوا في - [00:03:40](#)

ارض مفسدين فكذبوه فاخذتهم الرجفة. فاصبحوا في دارهم جاثمين والى بيتنا اخاهم شعيب قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم. اقام الله جل وعلا لكل نبي من المعجزات ما على مثله - [00:04:08](#)

الناس يقول حبيبنا صلى الله عليه وسلم ما من نبي من الانبياء الا واوتي من الايات ما على مثله امن الناس. وقد كان الذي اوتيه وحي اوحاه الله الي واني لارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة - [00:04:28](#)

قد جاءتكم بينة من ربكم البينة المعجزة التي يسوقها الله مع انبيائه ومع رسله كانها تقوم مقام قول الله جل جلاله صدق عبدي فيما يبلغ عني اوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس اشياءهم - [00:04:47](#)

ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين تلصيف الكيل والميزان التطفيف والبخس من صورته ما يكون في الكيل والميزان - [00:05:11](#)

ومن صورته ما يشيع في واقعنا المعاصر من هذه الازدواجية في المعايير التي يلجأ اليها الطغاة والمستبدون والمستكبرون عندما يكونون لانفسهم عندما يفاوضون لمصالحهم فانهم يستطيرون على حقوق عباد الله - [00:05:35](#)

ويستلمون منهم ما تناله ايديهم وما تبلغه قدراتهم وما يبلغه بغيهم وظلمهم وطيشهم ولا يبذلون الحق من انفسهم الا لماما ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون - [00:05:54](#)

الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها لا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. هذه قاعدة عامة ينبغي ان نستصحبها - [00:06:16](#)

اذا اصلاح الله ارضا الخصب والنماء ينبغي ان نفسدها بالجد بتلويث البيئة لتلويث المناخ يعني آآ بكل انواع الفساد التي جاءت الشريعة المطهرة بالنهي عنها. ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها - [00:06:37](#)

ذلكم خير لكم ان كنتم مؤمنين لكن قوم شعيب لم يستجيبوا لهذا النداء الرباني العلوي العذب بل قابلوا نبيهم بالسخرية والاستطالة والاستهزاء حتى قالوا له فيما قصه الله عز وجل - [00:07:03](#)

يا شعيب صلاتك تأمرك ان تترك ما يعبد اباؤنا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء انك لانت الحليم الرشيد يقولون له ما العلاقة بين الصلاة وبين الاقتصاد صل كما شئت - [00:07:30](#)

ودع لنا اموالنا نفعل فيها ما نشاء صلاتك تأمرك ان تترك ما يعبد ما يعبد اباؤنا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء نفس الاثنينية نفس الفصام النكد الذي تتولى كبره العلمانية المعاصرة - [00:07:52](#)

التي تريد ان تعبد الها معزولا خلق الكون خلق الكون ثم استقال من توجيهه شؤونه وترك توجيهه لعباد من دونه الشريعة المطهرة لا تعرف هذا الفصام النكد بين الدين والدولة - [00:08:11](#)

لا تعرف هذه الثنائية النكدة ما بين الدين والحياة عندما تقرأ القرآن تجد التمازج والتلاحم ما بين العقيدة والشريعة ما بين العبادات والمعاملات تقف تصلي الله اكبر ثم تقرأ يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه - [00:08:30](#)

وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا يأبى كاتب ان يكتب كما علمه الله. فليكتب وليملل الذي عليه الحق وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيئا. الى اخر الكريمة اطول اية في القرآن الكريم اية الدين تحدثنا عن تفاصيل وتدابير ادارية كأنك في - [00:08:55](#)

في مصلحة في الشهر العقاري. التي تضع لك قواعد وانظمة للتوثيق. وللتسجيل انظروا الى هذا التلاحم ما بين العقيدة والشريعة ما بين العبادات والمعاملات الانظمة المعاصرة يحاول اقضاء الدين ليس عن الدولة فقط. اقضاء الدين عن الحياة - [00:09:18](#)

عن الحياة كلها عن الشعر والادب والفن والاقتصاد والسياسة والاعلام وكل مناحي الحياة ليعتقل الدين داخل جدران المعابد المساجد والكنائس ثم تنطلق الحياة بعد هذا بعيدا عن سلطانه هذه الفدية قديمة - [00:09:43](#)

تولى كبرها قوم شعيب مع نبيهم عندما قالوا له يا شعيب اصلاتك تأمرك ان تترك ما يعبد اباؤنا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء انك لانت الحليم رشيد ان بيننا - [00:10:08](#)

ممن يتسمون باسمائنا ويتكلمون بالسنتنا ويعيشون بين اظهرنا. من يستنكرون وجود صلة بين العقيدة الاخلاق بين المعاملات والعبادات حاملون لارفع الشهادات العلمية ثم يسأل يتساءلون في دهش واستنكار ما علاقة الاسلام بسلوكنا الشخصي - [00:10:28](#)

ما علاقة الاسلام بالعري في الشواطئ زي المرأة في الطريق تصريف الطاقة الجنسية باي سبيل ما للاسلام وهذا كله هل ترون فرقا بين هؤلاء وبين قوم شعيب الذين كانوا يقولون لنبيهم - [00:10:56](#)

صلاتك تأمرك ان تترك ما يعبد اباؤنا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء. انك لانت انتبه الحليم الرشيد. هم يقصدون عكسها يقصدون انك

السفيه الجهول يريدون ان يسوقوه هذه المسبة بما يشبه المدح - [00:11:16](#)

انك لانت الحليم الرشيد وبين عقلك؟ وبين رشذك؟ ما العلاقة ما بين صلاتك واموالنا الامر يتكرر وسوف يظل يتكرر على مدى الزمان

كله ما بقي في الدنيا صراع بين حق وباطل - [00:11:37](#)

انها ملحمة الاحداث من فجر الوجود وصراع الحق والباطل في معنى الخلود سوف يبقى ما بقت في هذه الدنيا حياة الايمان اقوى ان

يحطمها الطغاة نمضي مع نبي الله شعيب - [00:11:58](#)

ومع دعوته لقومه ذلكم خير لكم ان كنتم مؤمنين. ماذا كان جواب قومه فيما قصه علينا القرآن الكريم ولا تقعدوا بكل صراط

توعدون. بقية دعوته صلوات ربي وسلامه عليه ولا تقعدوا بكل صراط توعدون - [00:12:17](#)

اه يحدثهم او ينهاهم عن قطع السبيل بشقيه بنوعيه القطع المادي والقطع المعنوي. فيه قطع مادي الذين يقطعون الطريق على السابلة

لاخافة الناس واستلاب اموالهم وهؤلاء المحاربون وفيهم قول الله جل جلاله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في

الارض فسادا ان يقتلوا - [00:12:42](#)

ويصلب او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب عظيم الا الذين تابوا

من قبل ان تقدروا عليهم في قطع معنوي - [00:13:09](#)

الذين يصدون الناس عن سبيل الله ويتربصون بالدعوة والدعاة وهم ينهون عنه وينأون عنه كان بينشر النبي عليه الصلاة والسلام

وقل لا تستمعوا الي فانه كذاب قطع طريق على الله عز وجل - [00:13:24](#)

وهم ينهون عنه وينأون عنه اي بانفسهم وما يهلكون الا انفسهم وما يشعرون. ولا تقعدوا بكل صراط توعدون القطع المادي قلنا قطع

السبيل الحرابة فسرنا بعض اهل العلم بالمكاسين والعشارين - [00:13:45](#)

وضرائب جائرة ظالمة على الناس والضرائب عندما تكون الظالمة جائرة فانها من اسخط المناكر الى الله عز وجل النبي صلى الله عليه

وسلم يقول لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له - [00:14:06](#)

امراة زانية وهي محصنة يقول لمن اراد ان يستطيل عليها لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له هذا ان المكوس

الضرائب الجائرة والظالمة اقبح عند الله جل وعلا واشنع - [00:14:32](#)

من الزنا من المحصنين ولا تقعدوا بكل صراط توعدون. وتصدون عن سبيل الله من امن به وتبغونها عوجا يريدون ان تكون الطريق

ان يكون طريق الحق مائلا مشوها منحرفا لكي ينصرف الناس عنه ولا يلتفت الناس اليه - [00:14:52](#)

اذكروا ان كنتم قليلا فكثركم. لقد كنتم قليلا اعزكم الله بالكثرة وبما افاء الله عليكم به من من المال والولد. وانظروا كيف كان عاقبة

المفسدين من حولكم لقد خلت من قبلكم المثالثات - [00:15:13](#)

اعتبروا يا اولي الابصار لقد دمر الله على المكذبين وعلى المفسدين وعلى المجرمين. فما اغنت عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله من

شيء عندما جاء امر ربك افلا تتعظون افلا تتعظون - [00:15:31](#)

افلا تتذكرون وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين. ثم قال وان كان طائفة منكم امنوا بالذي ارسلت به وطائفة لم يؤمنوا فاصبروا حتى

يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين اذا اختلفتم علي - [00:15:52](#)

لم تقبلوا قولي لم تستمعوا الى النصح لا املك الا ان اقول ما قال الله جل جلاله. وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم وانظروا

انا منتظرون اعملوا على مكانتكم اني عامل. فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ومن هو الكاذب. وارتقبوا اني معكم رقيب -

[00:16:13](#)

هل يملك انبياء الله الا هذا؟ هل يملك المصلحون على مدار القرون الا هذا؟ هل يملك الذين يأمرون بالقسط من الناس الا الا هذا

فاصبروا حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين. طبعا اذا امكن الله اوليائهم من سيفه المنتصر يقيمون به الحق - [00:16:37](#)

الناس على الحق قصرا كما قال تعالى الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله

عاقبة الامور لكن من كان بارض هو فيها مستضعف لا يملك وهذا فقه هذا الزمان. فقه هذه المرحلة في زماننا هذا وقل للذين لا

يؤمنون - 00:16:59

اعملوا على مكانتكم انا عاملون. وانتظروا انا منتظرون. ولله غيب السماوات والارض واليه يرجع الامر كله. قل للذي امنوا يغفروا

للذين لا يرجون ايام الله ليجزى قوما بما كانوا يكسبون - 00:17:22

ماذا كان جواب الطغاة من قومها؟ قال المأ الجاه والكبراء والطغاة النخبة والاليت قال المأ الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يا

شعيب والذين امنوا معك من قريتنا او لتعودن في ملتنا - 00:17:39

ويبدو ان هذا تهديد عام مع كل الرسل. وقال الذين كفروا لرسلمهم. جنس الكفار لجنس الرسل لنخرجنكم من ارضنا او لتعودن في

ميلتنا. فاحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين ولنسكننكم الارض من - 00:17:57

ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيي. طبعاً ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده. ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها

عبادي الصالحون ان في هذا لبلاغاً لقوم عابدين. وما ارسلناك الا رحمة للعالمين - 00:18:16

لقد تهدد المأ شعيباً ومن امن معه لنخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك من قديتنا او لتعودن في ملتنا. ترجعوا ثاني الى ما كنتم

عليه من عبادتي الانداد واللاوثان قال - 00:18:38

هتعملوا كده حتى ولو كنا كارهين ما تدعوننا اليه كيف نعود الى الشرك وعبادة اللاوثان بعد ان خالطت بشاشة الايمان قلوبنا لقد

اعظمتنا الفرية على الله عز وجل ان فعلنا ذلك قد افترينا على الله كذباً ان عدنا في ملتكم بعد ان نجانا الله - 00:18:55

منها وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله رب انبياء لكن يقفون على على عتبة الادب مع الله عز وجل وما يكون لنا ان نعود فيها

الا ان يشاء الله ربنا - 00:19:21

وسع ربنا كل شيء علماً. القلوب بيد الله عز وجل والمستقبل غيب لا نملكه على الله توكلنا ربنا افتح يعني احكم فتح هنا معناها احكم

افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين. اي وانت خير الحاكمين - 00:19:40

انصرنا عليهم يا ربنا وممكن لنا وممكن لدينك واوليائك ليسرتك المستقيم ثم بعد هذا توجه الطغاة وقال المأ الذين كفروا من قومه لئن

اتبعتم شعيباً انكم اذا لخاسرون الاعلام الموجه المضاد - 00:19:59

هؤلاء الطغاة كانهم حريصون على الصلاح وحريصون على الاستقامة. احزروا يا من امن بشعيب انكم ان اتبعتم شعيباً انكم اذا

لخاسرون هذه خسارة الدنيا بل قال فرعون ما هو افحش من هذا؟ زروني اقتل موسى وليدعو ربه اني اخاف ان يبدل دينكم -

00:20:28

او ان يظهر في الارض الفساد الموعظة الفرعونية الموعظة الفرعونية الرحمة والشفقة على قومه وعلى دينهم. وعلى صلاح مجتمعه

اني اخاف ان يبدل دينكم او ان يضر في الارض الفساد - 00:20:52

وهو القائد يا ايها المأ ما علمت لكم من اله غيري فاوقد لي يا هامان على الطين فاجعل لي صرحاً. لعلي اطلع الى اله موسى وهو الذي

قال لقومه ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل الرشاد - 00:21:10

هو الذي قال عن موسى يا قومي اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي افلا تبصرون؟ ام انا خير من هذا الذي هو مهين ولا

يكاد يبين؟ فلولا القي عليه اسورة من ذهب - 00:21:28

او جاء معه الملائكة مقترنين فاستخف قومه فاطاعوه انهم كانوا قوما فاسقين ماذا كانت النتيجة؟ لاستكبار العناد التجبر الطغيان ان

ربك فصب عليهم ربك صوت عذاب. ان ربك لبالمرصاد فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين - 00:21:43

لقد ارجفوا شعيباً واصحاباً وتوعدوهم بالجلء باخراجهم من الارض كما اخبر عنهم في سورة هود ولما جاء امرنا نجينا شعيباً والذين

امنوا معه برحمة منا واخذت الذين ظلموا صيحة فاصبحوا في ديارهم جاثمين. ما معنى جاثمين؟ سقوطاً صرعاً لا يتحركون لانهم -

00:22:10

لا ارواح فيهم جاء تفصيل هذا العذاب في سورة الشعراء فكذبوه فاخذهم عذاب يوم الظلة. انه كان عذاب يوم عظيم لانهم قالوا

لنبيهم فاسقط علينا كسفا من السماء ان كنت من الصادقين فاخبر انهم اصابهم عذاب يوم الظلمة - 00:22:37

سحابة اضلتهم فيها شرر من نار ولهب ووهج عظيم. ثم جاءتهم صيحة من السماء ورجفة من الارض الله من جميع الجهات جاء هذه السحابة تمطرهم بالشرر والنار واللهب ثم صيحة من السماء ثم رجفة من الارض شديدة من اسفل منهم وزهقت الارواح - [00:22:59](#) فاضت النفوس وخامدت الاجسام تألم يغنوا فيها الذين كذبوا شعيبا كأن لم يغنوا فيها الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين. كأنهم لم يقيموا بديارهم ساعة ساعة من نهار لانهم لم يتمتعوا ولم يعيشوا. عمروا البلاد بطولها وبعرضها. وتمتعوا فيها بكل مكان. فتنوا باقبال - [00:23:28](#)

حياتي عليهم وتذكروا للمنع المنان فاذاقهم بأسا شديدا من لدنه. واصبحوا عبرا مدى الازمان نسي ابن ادم في الحياة مصيرهم. لكنهم في قبضة الديان كأن لم يغنوا فيها لانها لم كأنه لما اصابتهم النقمة - [00:23:57](#) النقمة لم يقيموا بديارهم التي ارادوا اجلاء الرسول وصحبه منها اصبحت خواء وبئر معطلة وقصر مشين. الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين. فتولى عنهم. تركهم نبي الله شعيب قال يا قومي - [00:24:20](#)

لقد ابغتكم رسالات ربي ونصحت لكم فكيف اسى على قوم كافرين نعم تولى عنهم بعدما اصابهم ما اصابهم من العذاب والنقمة والنكال قال مقرعا وموبخا لقد ابغتكم رسالاتكم اديت ما علي - [00:24:43](#) بلغت الرسالة اديت الامانة اقامت الحجة ثم ابستم الا ان تركبوا رؤوسكم وان تصروا وان تعاندوا وان تستكبروا استكبارا فلا اسف عليكم وقد كفرتم بما جئتم به كيف اسى على قوم كافرين - [00:25:07](#)

ثم قال تعالى مخبرا عما اختبر به الامم الماضية من السراء والضراء. وما ارسلنا في قرية من نبي الا اخذنا اهلهما بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون. البأساء ما يصيب الابدان والضراء الفاقة وما يصيب المال. يعني اصابهم في ابدانهم وفي اموالهم لعلهم يتضرعون - [00:25:27](#)

لعلهم ينيبون. ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون. لعلهم يدعون. يخشعون. يبتهلون. لعلهم ينيبون الى الله جل وعلما ويتذكرونه وقد نزلت بهم نوازل المحن وطوارقها فالمقصود ابتلاهم بالشدة ليتضرعوا - [00:25:57](#) فما فعلوا شيئا من ذلك الذي اراده الله منهم فقلب عليهم الحال. انتبه هذه نقطة مهمة جدا. انتبهوا لها بارك الله فيكم لما لم ينتفعوا بفتنة البأساء والضراء تحول الامر الى فتنة الرخاء والعافية - [00:26:25](#)

ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا يعني الكسرة اموالهم واولادهم وقالوا قد مس اباءنا الضراء والسراء الله ابتلاهم بالبأساء والضراء لكي يتضرعوا ويتذكروا ويرجعوا ويتوبوا وينيبوا لكنهم كانت قلوبهم غلغا - [00:26:44](#) كان في اذانهم وقر كانت اعينهم في عمى تبدل الله الحال وابتلاهم واختبرهم بفتنة جديدة. فتنة العافية لعلهم يشكرون لعله اذ لم تجذبهم ان لم سلاسل الامتحان لعلهم تجذبهم لطائف الاحسان - [00:27:07](#)

لكنهم فشلوا في هذه وفشلوا في تلك كيف كان تفسيره؟ هي الدنيا كده يوم لك ويوم عليك لم يقرأها قراءة ايمانية لم يقرأ ان هذا ابتلاء وفتنة ومحنة من الله عز وجل. هي كده. انما الدنيا هبات وعوار مستردة شدة بعد رخاء - [00:27:30](#) ورخاء بعد شدة هكذا حدث مع ابائنا واجدادنا واغلقوا كتاب الايمان واعموا اعينهم عن القراءة الايمانية للمشهد ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا وقالوا قد مس اباءنا الضراء والسراء فاخذناهم بغتة - [00:27:52](#)

وهم لا يشعرون البلاء بالنسبة للمؤمن خير لا يزال به حتى يخرج نقيا من ذنوبه المنافق والفاجر مثله كمثل الحمار لا يدري فيما ربطه اهله ولا فيما ارسلوه فيما ربطه اهله ولا فيما ارسلوه - [00:28:14](#) فيا عبد الله ان مستك مأساة او ضراء من الله عز وجل رسالة من الله لكي تردك الي لكي تذكرك به لتحملك على التوبة والانابة اقرأ الرسالة الربانية قراءة جيدة - [00:28:39](#)

اذا ما استدت نعمة نعمة من الله سبحانه وتعالى نوع اخر من انواع الابتلاء والاختبار بنعمة العافية لكي يري ربك احذر وانتبه اذا مسك الضر فلم تتذكر لما اكتشف الضر - [00:28:56](#) وجاء بدلا منه الرخاء والعافية هذا ابتلاء اقسى وابتلاء الامر لان في الغالب من لم يتذكر في الشدة قل ان يتذكر في الرخاء والعافية

ويطمس عليه هنا ويطمس عليه فتكون النتيجة فاخذناهم بغتة - [00:29:20](#)

وهم لا يشعرون اذا رأيت الله ينعم على عبد وهو مقيم على معصيته فاعلم بانه مستدرج اذا رأيت الله ينعم على عبد وهو مقيم على معصيته فاعلم بانه مستدرج ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا وقالوا اي كثروا وكثرت اموالهم واه اولاده وقالوا قد مس اباءنا

الضراء - [00:29:44](#)

لقد اصابنا ما اصاب اباءنا في قديم الزمان الدهر تارات وتارات ولم يتفطنوا ان هذه رسائل ربانية. رسائل قدرية وايمانية من الله

سبحانه وتعالى. وهم مبتلون بها في الحالين الدراء - [00:30:13](#)

لكي يتوبوا وينيبوا ويرجعوا ويصبروا وفي العافية وفي السراء لكي يشكروا نعمة الله عز وجل لئن شكرتم لازيدنكم ولان كفرتم ان

عذابي لشديد. فاخذناهم بغتة وموت الفجأة رحمة للمؤمن واخذة اسف للكافر - [00:30:35](#)

سئل عن موت الفجأة قال انها اخذة اسف فلما اسفونا انتقمنا منهم فاغرقناهم اجمعين فجعلناهم سلفا ومثلا للاخرين. فموت الفجأة

رحمة للمؤمن واخذة اسف للكافر اخوتي واخواتي نكتفي بهذا القدر في هذه المحاضرة على امل اللقاء بكم يوم الخميس ان شاء الله

مع المحاضرة الحادية عشرة - [00:30:59](#)

حتى نلتقي احبتي استودعكم الله تعالى سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:31:31](#)